حولية الكوفة

دورية سنوية محكمة، تعنى بالدراسات والبحوث التراثية والمعاصرة المتخصصة بشؤون مدينة الكوفة ومسجدها المعظم
تصدر عن أمانة مسجد الكوفة والمزارات الملحقة به - العدد الاول - شهر رمضان - ١٤٣٢هـ / آيار - ٢٠١١م

١

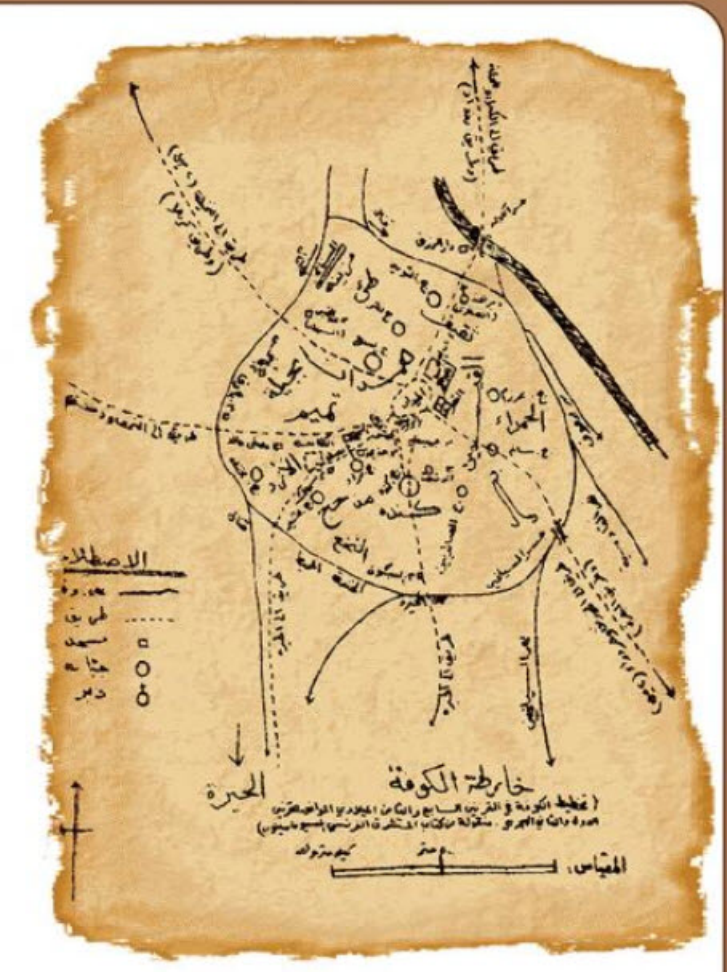

ديوان الوقف الشيعي
أمانة مسجد الكوفة
والمزارات الملحقة به

المشرف العام
السيد موسى تقي الخلخالي

رئيس التحرير
د. كامل سلمان الجبوري

سبق الكوفة في القراءة والإقراء
ولمحات عن بعض قرائها

العلامة الشيخ عبد الجبار الساعدي
الحوزة العلمية في النجف

المقدمة

لا يسعني خلال مرآة هذا البحث المعنون.. أعلاه.. أن أطل على أسباب تفوق المدرسة الكوفية في تأسيس الثقافة العربية لإسلامية لما يتطلبه هذا اللون من البحث من الحديث والتتبع لسنا في صدده الآن.

لكن الشيء الذي يجب أن يعرفه هو أن الكوفة تعتبر المركز الثاني للفقه الإسلامي بعد الحجاز، والكوفة وإن ورثت حضارات وآداب كثيرة لأمم شتى وللدول التي سبقت العرب في تلك البقاع لكن الوراثين-واقصد الكوفيين- كانت لهم موهبة الإبداع والابتكار في الفكر والتصور، لقد كان الإبداع في الكوفة شاملاً لكافة أدوار الثقافة في الفلسفة والتصوف وعلم الحقوق(الفقه) وعلم الأصول فكانت محطة للفقهاء والمشرعين وكان لها مذهب الاجتهاد، ولها المكانة السامية المرموقة في السياسة وآداب اللغة فمذهب الكوفيين ومقالتهم منوه عنها ومشهورة وقد قيل أن الآداب ميراث الكوفة[1]. وقد كان في الكوفة منبران منبر(نهج البلاغة)[2] ومنبر معلم الكوفة ومؤسس مدرسة الإقراء فيها عبد الله بن مسعود ويقال لتلامذة هذين المنبرين سرج الكوفة، وقصارى القول إن الكوفة كنز مهم من كنوز الثورة العلمية للعراق الذي هو من أكثر البلاد العربية ثراءً في العلم والمعارف والأدب، حسب منطوق المصادر والمراجع ومادامت عليه الآثار والمكتشفات والحفريات.

صلب الموضوع

وما مدرسة القراءة وفرسان ميدان الإقراء إلا أثر من مجموعة أثار هذه المدينة في كل مفصل من مفاصل المعرفة البشرية التي تدخل في عملية تنظيم حياته وضمان نجاحه في الدارين، ومسألة القرآن الكريم الذي هو دستور المسلمين الخالد على مر العصور والدهور حتى قيام الساعة، من المسائل المهمة في دنيا الحضارة الإسلامية السامقة التي تعكس ظلالها الوارفة على مجمل مسيرة الإنسانية-إن أرادت الهدى والصواب- فالمسألة الاقرائية إرساء قواعد القراءة ليست من المسائل السهلة فإن معرفة تلاوة القرآن والإحاطة بلحونه ومخارج حروفه وألفاظه وتفسير مفرداته للطالب المتلقي وإعطاء الصورة الواضحة لما يتحلى به من معاني وجمال تركيب الآيات وانسجام المقاطع ليس بالشيء السهل، وللكوفة في هذا المضمار القرآني الجليل دور رائد مهم ذو أثر على مجمل الساحة العلمية الفكرية، ظهر أثره بكل سطوع ولمعان عبر المؤلفات والدراسات القديمة والحديثة[3] فالكوفة صاحبة الريادة في هذا الميدان، والجامعة بمعناها العلمي ومفهومها الثقافي قد وجدت لأول مرة في هذه الأرض المباركة، وكانت أول شجرة مباركة نبتت في أرض الإسلام غذاها القرآن وحمل لواءها المؤمنون به، العالمون بكتاب ربهم، المتجردون للعلم الواهبون له وقتهم من أجل مرضات الله ورسوله لا يبغون جاهاً ولا منصباً ولا مالاً يواصلون الليل بالنهار، كل واحد (كالنخلة الشجرة الطيبة: أصلها ثابت وفرعها في السماء، وكل ما فيها منفعة للناس، فما أجلهم وما أسعدهم[4] ويرى الدكتور الجنابي أن مدرسة (ابن مسعود) الاقرائية أو لمدرسة للإقراء في الكوفة، وهي كذلك أول مدرسة للإقراء في العالم الإسلامي، وكوكبة القراء من أصحاب ابن مسعود تعد أساس الحركة القرآنية في الكوفة، وهم الأرض الطيبة التي أنبتت نباتاً حسناً أو على يد تلامذتهم-قرأ من أراد

(١) العرب والعراق/ الشيخ علي الشرقي ص ١١١ ط١ سنة ١٩٦٣م) بغداد.
(٢) المقصود) خطب أمير الفصاحة والبلاغة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام.
(٣) نشرة حضارة الكوفة) العدد الثاني) السنة الثانية) تموز ١٩٩٨م. من دراسة لنا بعنوان برير بن خضير الهمداني من شيوخ القراء في الكوفة.
(٤) دور الكوفة في علم القراءات/ د.أحمد نصيف الجنابي/ مجلة المورد) العدد الرابع) ١٩٩٩م.

القراءة من أهل الكوفة، فنشأ عنهم القراء المشهورون والأئمة الذين يقرأ الناس برواياتهم وقراءاتهم ومنهم برز ثلاثة من القراء السبعة. وقد مر بنا سابقاً- أن أهل الكوفة أهل إبداع وتطوير وهضم استيعاب وتفاعل مع التلقي والأخذ، لذلك فهم لا يأخذون- وحسب- وإنما يتفاعلون معه مزجاً وإبداعاً وتوسيعاً للاكتساب... وسنذكر هنا ما يسمح به الوقت من الأسباب والدواعي:

١- لا شك أن للموقع الجغرافي أثراً في الاتجاه الثقافي في البلاد، والمجتمع الموفي لم تصب فيه الثقافات الأخرى من فارسية ويونانية وغيرها. وقد علل الدكتور شوي ضيف ذلك[١] بأن الكوفة لم يكفل لها ما كفل للبصرة إذ كانت مرفأ تجارياً للعراق على خليج العرب هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى كانت الكوفة بعيدة عن مدرسة جنديسابور الفارسية، لذا ظلت الكوفة حتى منتصف القرن الثاني للهجرة على الأقل مشغولة بقراءات الذكر الحكيم ورواية الأشعار والأخبار. وقد ذهب الشيخ الطنطاوي إلى أن الكوفة هي التي انفتحت للتيارات الأجنبية[٢].

٢- يقول المرحوم الشيخ محمد رضا المظفر[٣] بصدد بحث جيش الإسلام- يومذاك- عم مقر للقيادة العامة تتوفر فيه الصحة والراحة فرحبت به هذه الأرض أرض كوفان وهي ضاحكة له بسمائها المجلوة ومائها العذب، ونسيمها الساحر الذي يتألف من نسيم السواد المبلول وهبوب الصحراء الجافة. ولاشك أن المناخ واعتداله وطبيعة الهواء أثراً فعالاً في الحيوية والنشاط تحسين القوى والقابليات.

٣- نزلت فيها البيوت العربية الأربعة:-آل فزارة الدارميون وآل زيد الفزاريون وآل ذي الجد الشيبانيون وآل قيس الزبيدون، وأمر هذه البيوتات في الفصاحة والبلاغة وامتلاك ناصية النظام أشهر من أن يذكر.

٤- هبط فيها سبعون رجلاً من صحابة رسول الله ﷺ ممن شهدوا بدراً وثلثمائة من أصحاب الشجرة[٤] وكان من أوائل من نزلها من صحابة رسول الله ﷺ عمار بن ياسر الذي قتل مع أمير المؤمنين علي عليه السلام في واقعة صفين سنة ٣٧هـ وعبد الله بن مسعود ت ٣٢هـ بالمدينة وقد أسس في الكوفة مدرسة للقراءة والإقراء وتعليم الناس وإرشادهم إذ أرسله الخليفة عمر بن الخطاب معلماً ووزيراً، وعمار بن ياسر أميراً.

٥- أتخذها أبو الحسن علي عليه السلام مقراً للخلافة الإسلامية إذ دخلها بعد الفراغ من وقعة الجمل سنة ٣٦هـ وعندها ازدلفت إليها زرافات من خيار الصحابة ورجالات التابعين ورواد العلم وحفاظ الحديث وإن وجود مثل أمير المؤمنين عليه السلام يجعلهم محل العلم والمعرفة وموئل الفيض الإلهي بركة ورحمة فمن والحج[٥] مدينة العلم من بابه المفتوح على هذه الحاضرة الدينية بكلا مصراعيه ومن كارع من بحر فضله المديد الوافر متهذب بخلقه الكريم مرتشف من نميره العذب الفرات السائغ متعظ بعظاته البالغة وأخذ من بحر علمه الفياض معالم دينه ومعرفة تفسير كتاب الله وطريقة تلاوته، وراوٍ عنه صدق الحديث وصحيحه، ومن عامل له في شؤون مملكته الإدارية والعسكرية. هذه أهم الأسباب التي جعلت الكوفة في موضع السبق والريادة في مجال قراءة القرآن وحسن تلاوته طريقة مخارج حروفه وألفاظه حتى صارت المركز الثاني للحركة الفقهية الإسلامية بعد الحجاز وما دمنا قد وصلنا في الكلام إلى هذا الحد سنذكر بعض الأسماء من الصحابة ممن سكن الكوفة وأتخذها مقر هجرة ومقيل علم ومعهد دراسة وهم:

١- سعد بن أبي وقاص-أبو إسحاق- شهد بدراً وهو الذي افتتح القادسية ونزل الكوفة وخطها خططاً لقبائل العرب، وابتنى بها داراً، ووليها للخليفتين عمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان ثم عزل عنها، توفى سنة ٥٥هـ ودفن بالبقيع.

٢- عمار بن ياسر من عنس من اليمن أبو اليقظان شهد مع علي عليه السلام مشاهده وقتل بصفين سنة ٣٧هـ ودفن هناك وهو ابن ثلاث وتسعين سنة وعد شهد بدراً- وقد تولى إمارة الكوفة من قبل الخليفة عمر بن الخطاب.

٣- عبد الله بن مسعود الهذلي حليف بني زهرة بن كلاب أبو عبد الرحمن شهد بدراً توفى بالمدينة سنة ٣٢هـ وهو ابن بضع وسبعين سنة، وكان قد ابتنى بالكوفة داراً وقد بعثه عمر إلى الكوفة وزيراً ومعلماً ومرشداً مع عمار بن ياسر فقام بالواجب ونهض بالعبء وأسس مدرسة الإقراء فنمت وازدهرت واشتهرت في الأمصار.

٤- خباب بن الارت مولى لام انمار ابنة سباع بن عبد العزى. أبو عبد الله شهد بدراً وابتنى بالكوفة داراً. وتوفى بها

(١) المدارس النحوية/ د.شوقي ضيف ص ١٥٣ ط٣ دار المعارف بمصر.

(٢) نحو القراء الكوفيين/ د.خديجة المفتي (ص ١٤ ط١- ١٤٠٦هـ) ١٩٨٥م دار الندوة الجديدة.

(٣) تاريخ الكوفة/ سيد حسين البراقي (ت ١٣٢٢هـ ط٣- ١٩٦٨م) المطبعة الحيدرية/ النجف. من مقدمة للشيخ المظفر(ره) ص٢.

(٤) أصحاب الشجرة: هم أصحاب بيعة الراضوان، وكانوا فيما يروى ألفاً وخمسمائة وعشرين وقيل ثلاثمائة كلهم بايع الرسول عل قتال قريش، لما منعتهم من دخول مكة والطواف بالبيت إلا الجد بن قيس المنافق وتمت البيعة تحت الشجرة سمرة بالحديبية لذا سموا أصحاب الشجرة قال تعالى﴿لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحاً قريباً﴾ الأحزاب/ ١٨. البحر المحيط ج٨ ص٩٦ ط٣ سنة ١٣٩٨هـ) ١٩٧٨م) دار الفكر.

(٥) تاريخ الكوفة للبراقي ص ٣٧٧.

منصرف علي عليه السلام من صفين ٣٧هـ فصلى عليه ودفنه بظهر الكوفة وحزن عليه غاية الحزن لأيمانه وسبقه وفضله وتفقهه، وكان يوم مات ابن ثلاث وسبعين سنة.

٥- سهل بن حنيف الأنصاري أبو عدي شهد بدراً ولاه علي على المدينة توفى سنة ٣٨هـ بالكوفة وصلى عليه علي عليه السلام وكبر عليه ستا-لقربه وفضله.

٦- حذيفة بن اليمان أبو عبد الله شهد أحداً وما بعد ذلك من المشاهد وتوفى بالمدائن ٣٦هـ

٧- سلمان الفارسي (المحمدي) أبو عبد الله، أول مشاهده الخندق، أسلم عند قدوم النبي صلى الله عليه وآله المدينة وكان عبداً لقوم من بني قريضة (من اليهود) فكاتبهم فأدى رسول الله صلى الله عليه وآله كتابته وعتق ووالى بني هاشم توفي بالمدائن سنة ٣٦هـ وقيل غير ذلك والله أعلم.

٨- زيد بن الأرقم الأنصاري أبو أنيس، أول مشاهده مع النبي صلى الله عليه وآله المريسيع- ابتنى بالكوفة داراً في كنده، وتوفى بها أيام المختار سنة ٦٨هـ

٩- قرظة بن كعب الأنصاري أحد العشرة من الأنصار الذين وجههم الخليفة عمر بن الخطاب مع عمار بن ياسر إلى الكوفة حينما أرسله إليها أميراً.

١٠- عبيد بن عازب هو أحد العشرة من الأنصار الذين وجههم الخليفة الثاني مع عمار بن ياسر إلى الكوفة.

١١- عدي بن حاتم الطائي أحد بني ثعل أبو طريف ابتنى بالكوفة داراً في طيء ولم يزل مع علي عليه السلام وشهد معه الجمل وصفين وذهبت عينه يوم الجمل، مات بالكوفة سنة ٦٨هـ زمن المختار الثقفي.

١٢- عمرو بن الحمق بن الكاهن الخزاعي شهد مع علي عليه السلام مشاهده وكان من المنقطعين له ولاءً قتل سنة ٥١هـ في زمن معاوية بن أبي سفيان وقيل أن رأسه أول رأس حمل في الإسلام.

١٣- سليمان بن صرد بن الجون الخزاعي أبو مطرف، ابتنى بالكوفة داراً في خزاعة شهد مع أمير المؤمنين علي عليه السلام صفين وكان فيمن كتب إلى الحسين بن علي عليه السلام يسأله القدوم عليهم بالكوفة، ولكن لم يشهد معه بسبب وجوده في السجن، وكان فيما بعد من الثائرين المطالبين بدم الحسين عليه السلام وكان يرأس حركة التوابين، قتل بعين الوردة في شهر ربيع الآخر سنة ٦٥هـ وهو ابن ثلاث وتسعين سنة.

١٤- خزيمة بن ثابت بن الفاكم الخطيمي من الأنصار ويكنى أبا عمارة وهو ذو الشهادتين. قدم الكوفة مع أمير المؤمنين علي عليه السلام فلم يزل معه حتى قتل بصفين سنة ٣٧هـ

١٥- قيس بن سعد بن عبادة بن دليم من بني ساعدة، أبو عب الملك خدم النبي صلى الله عليه وآله عشر سنين، ولحق بعلي عليه السلام بالكوفة فلم يزل معه وكان على شرطه.. الخميس وشهد معه صفين وتوفي بالمدينة سنة ٨٥هـ في خلافة عبد الملك بن مروان.

١٦- أبو ليلى واسمه بلال بن بليل بن أحيحة له دار بالكوفة في جهينة شهد أحداً وما بعدها، ثم سكن الكوفة، وكان مع علي عليه السلام وقيل أنه قتل بصفين.

١٧- الرسيم ولعله العبدي الهجري الذي وفد على النبي وكان فقيها من أهل هجر.

١٨- المستورد بن شداد ين عمرو من بني محارب بن فهر نزل الكوفة وروى عنه الكوفيون وروى هو عن النبي صلى الله عليه وآله توفي بالاسكندرية سنة ٤٥هـ

١٩- محمد رضا بن صيفي بن سهل بن الحرث الخطمي روى عن النبي صلى الله عليه وآله حديثاً في صوم يوم عاشوراء.

٢٠- عدي بن عميرة الكندي أبا زرارة روى عن النبي صلى الله عليه وآله توفي بالكوفة سنة ٤٠هـ

٢١- أبو الخطاب روى عن النبي صلى الله عليه وآله.

٢٢- أبو شهيم- قيل اسمه زيد أو يزيد ابن أبي شيبة الخ روى عن النبي صلى الله عليه وآله.

٢٣- حبشي بن جنادة بن نصر بن أسامة شهد مع علي عليه السلام مشاهده.

٢٤- عبيد بن خالد السلمي- شهد صفين مع الإمام علي عليه السلام وبقي إلى أيام الحجاج.

٢٥- جابر بن أبي طارق الاحمسي من بجيلة حديثه صحيح عند النسائي.

٢٦- سالم بن عبيد الاشجنعي من أهل الصفة ثم نزل الكوفة، وروى له أصحاب السنن.

٢٧- شكل بن حميد العبسي وهو شتير ابن شكل، روى عن النبي صلى الله عليه وآله.

٢٨- زاهر أبو مجزأة بن زاهر الاسلمي، كان ممن بايع تحت الشجرة وكان من أصحاب عمرو بن حمق الخزاعي عاش إلى خلافة معاوية.

٢٩- جبة وسواء ابنا خالد الاسديان روى حديثهما عن النبي صلى الله عليه وآله ابن ماجة.

٣٠- عروة بن أبي الجعد البارقي من الأزد استعمله عمر على قضاء الكوفة قبل شريح وضم إليه سليمان بن ربيعة.

تأملات في هذه القائمة

ما مر بنا من أسماء الصحابة الذين اتخذوا من الكوفة دار هجرة ومقام هو ملخص من عدد كبير-كما نوهنا عنه مسبقاً وقد تكلفت المصادر المعتبرة بذكرهم وترجمة أحوالهم- منها

طبقات لابن سعد- ٦٢ طبع ليدن سنة ١٣٢٥هـ وقد ذكر منهم السيد البراقي في تاريخ الكوفة من (٣٧٧-٣٩٠) مائة وسبعة وأربعين صحابياً.. ولدى التأمل في هذه القائمة الطويلة من الرجال الأفذاذ والصحابة الأجلاء.

-وهؤلاء الثلاثون المذكورون نموذج منهم- يظهر لنا ما سنذكره:

١- أن سبعين منهم ممن شهد بدر الكبرى- المعركة التي تعتبر فتحاً كبيراً وانتصاراً مبيناً للإسلام والمسلمين ولم تكن موازين القوى فيها متكافئة أبداً. لولا اللطف الرباني أولاً، وعزم المسلمين واستماتتهم في الدفاع عن دينهم ثانياً. فكان للبدريين-فيما بعد- شأن ومكانة وجلال، شأن ومكانة وجلال، فهذا الخليفة الثاني عمر بن الخطاب يدخل حبر الأمة عبد الله بن عباس في عداد البدريين- وقت العطاء- لفضله وعلمه. وكذلك ما ورد في منطوق بعض الزيارات المأثورة لبعض سادات البيت النبوي الشريف من أنه سار على ما سار عليه البدريون، كما زيارة أبي الفضل العباس ابن علي عليه السلام الذي قتل مع أخيه الحسين بن علي عليه السلام يوم العاشر من شهر محرم الحرام سنة ٦١هـ في واقعة كربلاء الشهيرة. جاء في الزيارة (وأشهد الله أنك مضيت على ما مضى عليه البدريون)، ومن هنا فقد أحث وجود هؤلاء البدريين حركة علمية سداها ولحمتها (الكتاب الكريم والسنة النبوية الشريفة) مضافاً إلى ما عرفوا به من أيمان والتزام وتقوى لأخذهم تلك المبادئ العظيمة من المصدر الأساس وهو الرسول الكريم صلى الله عليه وآله.

٢- ورد في تراجم البعض منهم- بشكل عام- أنهم من أصحاب أمير المؤمنين علي عليه السلام وممن شهدوا مشاهده وقربهم منه عليه السلام يجعلهم على تماس وتفاعل مع باب مدينة علم رسول الله صلى الله عليه وآله وأمر علي عليه السلام في العلم والمعرفة والجهاد والسابقة لا يختلف فيه اثنان من ملة الإسلام، ومثل هذا القرب المبارك والتلمذة الصالحة مما يترك أثره الواضح في السلوك الشخصي لهم ويفيض منهم سيرة ملتزمة وعملاً مثمراً يحيل الوسط الذي يحلونه به واحة علم ومعرفة وإيمان. ومن مثل علي عليه السلام في معرفة الكتاب الكريم-خصوصاً وعموماً، وتلاوة وتفسيراً، ومحكماً ومتشابهاً وناسخاً ومنسوخاً.

٣- ورد في ذكر الكثير منهم أنهم سمعوا من رسول الله صلى الله عليه وآله ورووا عنه وخرج أصحاب الصحاح والسنن أحاديثهم واحتجوا بها من مثل (البخاري، ومسلم والنسائي وابن ماجة والترمذي، وأحمد ين حنبل الخ) ورووا كذلك عن الإمام علي عليه السلام وجاء في ترجمة بعضهم-أنه كان فقيهاً- ومن تمتع بالعلم والفقاهة ورواية الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله قبل مجيئه للكوفة- لا شك سوف يحث حركة علمية مثمرة في الوسط الذي يحل فيه ويفيض عليهم مما أتاه الله من فضله، ومن هنا فقد استقطبت الكوفة معظم الجهود الخيرة التي صاغها الإسلام العظيم وجذبت اهتمام غالبية الصحابة الكرام فاتخذوها سكناً ومقيلاً وهجرة ومقاماً فأحدثوا حركة علمية موفقة في كل الميادين -والقراءة والإقراء واحد منها- فأبدعوا وحلقوا، ودونك المصادر المعتبرة وأسبر غور فصولها تجد للكوفة ريادة وسبقاً وأثراً في كل مفصل من مفاصل المعرفة البشرية. ويتضح من هذا كله مكانة الكوفة في الإسلام، فقد كانت داراً لهجرة المسلمين الذين تركهم الرسول صلى الله عليه وآله وشغلهم الشاغل مدارسة القرآن الكريم، ومعايشته حكماً وتشريعاً، ومنهج حياة، وقد حظيت الكوفة بشرف إقامتهم فيها، فليس من الغريب بعد ذلك أن تتفق كلمة العلماء من قدامى ومحدثين على فوزها بقصب السبق في الميدان القرآني والفقهي ولا ننسى هنا مكانة بني أسد في الميدان القرآني والنحوي، إذ إن كثيراً من القراء الكوفيين ينتمون لهم إما بالأصل، وإما بالولاء. وثمة شيء ينبغي معرفته هو أن انشغال الكوفة بالقرآن وسبقها في الميدان الإقرائي لم يكن بعداً عن النحو بل اتصالاً به فالقراءات وافد مهم من روافد النحو العربي ولم تكن نشأة الدراسات اللغوية والنحوية إلا لخدمة القرآن الكريم وصيانته من التحريف واللحن(١) ولو نظرنا إلى قراء الكوفة لوجدنا منهم الفقهاء والمحدثين والنحاة والمفسرين... منهم على سبيل المثال:- سعيد بن جبير، وعلقمة بن قيس النخعي، وإبراهيم النخعي، وعامر الشعبي والكسائي مؤسس النحو الكوفي وتلميذه (الفراء).

كلمة موجزة في القراء والقراءات

لا نريد التوغل في معمعة الآراء والأقوال الكثيرة المتضاربة في مسألة عدد القراءات أو عدد القراء، لأن ذلك يحتاج إلى جهد وتحقيق ليس من همنا التعرض له-الآن- فمن قائل أن عدد القراء (سبعة) ومنهم من يقول (عشرة) ولاشك أن عدد القراءات يدور دوران عدد القراء عدا ما ذكر عن القراءات الشاذة، وعن مسألة الأحرف (السبعة) التي أدعي نزول القرآن بها ولكن الذي ينبغي أن يعرف في المقام هو:-

١- قد أطبق المسلون بجميع نحله ومذاهبهم على أن ثبوت القرآن ينحصر طريقه بالتواتر. واستدل كثير من علماء

(١) نحو القراء الكوفيين/ د.خديجة المفتي ص١٣، ١٨ ونخالفها فيما ذهبت إليه من سبق الكوفة في الجانب الفقهي نظراً لأن الحجاز هو المركز الأول في الجانب الفقهي.

السنة والشيعة على ذلك بأن القرآن تتوفي الدواعي لنقله لأنه الأساس للدين الإسلامي، وكل شيء تتوفر الدواعي لنقله لا بد وأن يكون متواتراً وعلى ذلك فما كان نقله بطريق الآحاد لا يكون من القرآن قطعاً. وعلى كل حال فلم يختلف المسلمون في أن القرآن ينحصر طريق ثبوته والحكم بأنه كلام إلهي بالخبر المتواتر.

٢- ليس هناك ملازمة بين تواتر القرآن وبين عدم تواتر القراءات- لأن أدلة تواتر القرآن وضرورته لا تثبت -بحال من الأحوال- تواتر قراءاته، كما أن أدلة نفي تواتر القراءات لا تتسرب إلى تواتر القرآن بأي وجه[١].

٣- مهما اختلف في عدد القراء فأن ثلاثة منهم من أهل الكوفة وهم:- عاصم بن بهدلة الكوفي (ت سنة ١٢٧هـ- أو ١٢٨هـ)، وحمزة الكوفي ت ١٥٦هـ والكسائي الكوفي ١٨٩هـ ويرى بعض الباحثين[٢] أن أهمية ذكر هؤلاء الثلاثة من قائمة السبعة أو العشرة إلا لأنهم أصبحوا -فيما بعد- وخاصة بعد باليف كتاب (السبعة) أئمة يقتدى بقراءاتهم ويتعبد الناس بها في الصلاة وغير الصلاة وغطى ذكرهم سواهم من القراء أو حجبهم على الأقل. هذا ما أورده الباحث المذكور نقلاً عن (غاية النهاية) لابن الجزري أوردناه في سياق حديثنا عن الثلاثة المذكورين مع مالنا من رأي مخالف في المقام، ادرجناه في مظانه من بحوثنا المخطوطة ودونه عنا تلامذتنا عند تدريسنا لهم، وذكر الدكتور الجنابي[٣] ثلاثة عشر تلميذاً اخذوا القراءة مباشرة من (ابن مسعود) وقد قسمهم ثلاث مجموعات:-

١- المجموعة الأولى: الذين تفرغوا للقراءة لأنهم انشغلوا بها عمن سواها.

٢- المجموعة الثانية:- الذين أقروا وأفتوا (وهم القراء والفقهاء).

٣- المجموعة الثالثة:- الذين أقروا ورووا الحديث والقراء المحدثون.

ولهذا العدد دلالاته البارزة على المكانة والأهمية المرموقة للكوفة ودورها الريادي في القراءات. وقد خلط -فيما بعد- الدكتور الجنابي بين المجاميع عندما تكلم عن كل واحدة مفصلاً فقد أعطى ضفة الفقاهة للثالثة وكان قد عدها للثانية- كما ترى- انظر صفحة ٥٢ من بحثه في عدد المورد- المشار إليه-.

(١) البيان في تفسير القرآن/ السيد أبو القاسم الخوئي ص ١٢٣ط٣ سنة ١٩٧٤م- بيروت.

(٢) دور الكوفة في علم القراءات/ د.أحمد نصيف الجنابي/ مجلة المورد- العدد الرابع ١٩٩٩م.

(٣) المصدر السابق نفسه.

نماذج من هذه المجاميع

من المجموعة الأولى (القراء):-

١- الأسود بن يزيد بن قيس النخعي ت٧٥هـ وقد وصفه الذهبي بأنه (الإمام القدوة).

٢- الربيع بن خثيم بن عائذ، أبو يزيد الكوفي الثوري ت ٦٣هـ وقد وصفه ابن حبان في كتابه (مشاهير علماء الأمصار) بقوله: (كان من عباد أهل الكوفة وزهادهم والمواظبين على الورع الخفي).

من المجموعة الثانية:-

وهم مجموعة القراء المحدثون:-

١- عمر بن شرحبيل، أبو ميسرة الهمداني الكوفي المتوفى قبل سنة ٧٨هـ تابعي روى الحديث عن على أمير المؤمنين عليه السلام وعن الخليفة الثالث عثمان بن عفان.

٢- أبو وائل: شقيق بن سلمة الأسدي: أسد خزيمة. حدث عن علي عليه السلام وعمار بن ياسر وعبد الله ابن مسعود، وحذيفة بن اليمان.

ومن المجموعة الثالث:-وهم الفقهاء-

١- الحارث بن عبد الله الملقب بالأعور الهمداني الكوفي ٦٥هـ قرأ على علي عليه السلام وابن مسعود، وقد وصفه الذهبي (كان فقيهاً كثير العلم).

٢- الحرث بن فيس الكوفي:- العابد كان من قدماء تلاميذ ابن مسعود، شهد مع علي عليه السلام واقعة صفين وقطعت رجله.

وبهذا وأمثاله يتضح دور ابن مسعود أولاً في المجال الإقرائي، وسبق الكوفة وريادتها ثانياً فإن هؤلاء الذين ذكرناهم-خلال الدراسة- وغيرهم ممن لم نذكرهم كانوا من القراء الجيدين والعلماء العاملين والفقهاء المحدثين.

لمحات عن حياة بعض قراء الكوفة

١- عبد الله بن مسعود:-

لابد لنا ونحن نروم التحدث عن حياة بعض قرائها أن نبدأ أولاً بذكر(عبد الله ابن مسعود) هو عبد الله بن مسعود، كان من الأوائل السابقين إلى الإسلام، شهد مع رسول الله بدراً وبيعة الرضوان وجميع المشاهد وكان على قضاء الكوفة، وبيت مالها-زمن الخليفة الثاني، وصدراً من خلافة عثمان هاجر الهجرتين الأولى إلى أرض الحبشة، الثانية إلى المدينة وصلى القبلتين وشهد الحديبية وكان يعرف بصاحب السواد والسواك وصفه الزركلي «وكان قصيراً جداً يكاد الجلوس يوارونه وكان يحب الإكثار من الطيب فإذا خرج من بيته عرف الجيران أنه مر من طيب رائحته»[٤].

(٤) الأعلام/ خير الدين الزركلي. ج٤ ص ٢٨٠ ط٢.

ما روي عن مكانته

١- كان خادم رسول الله ﷺ الأمين وصاحب سره، ورفيقه في حله وترحاله وغزواته، يدخل عليه كل وقت ويمشي معه- الأعلام للزركلي-

٢- وسئل علي عليه السلام عن قوم من الصحابة منهم عبد الله بن مسعود فقال عليه السلام (أما ابن مسعود فقد قرأ القرآن وعلم السنة وكفى بذلك)[١].

٣- وجاء في الاستعيباب هامش الإصابة. ج٢ ص٣١٥ ما نصه، وبعث عمر بن الخطاب عبد الله بن مسعود إلى الكوفة مع عمار ابن ياسر وكتب لهم(إني قد بعثت إليكم بعمار ابن ياسر أميراً عبد الله بن مسعود معلماً ووزيراً وهما من النجباء: ومن أصحاب رسول الله ﷺ من أهل بدر فاقتدوا بهما واسمعوا من قولهما وقد أثرتكم بعبد الله بن مسعود على نفسي).

٤- قال حذيفة بن اليمان:- (ما أعلم أحداً أقرب سمتاً وهدياً ودلاً برسول الله من ابن أم عبد).

٥- قال أبو موسى الأشعري (ما كنت أحسب ابن مسعود وأمه إلا من أهل البيت لكثرة دخولهم وخروجهم وكان النبي ﷺ يطلع ابن مسعود على أسراره ونجواه)

٦- وفي الاستعياب:- روى وكيع وجماعة معه عن الأعمش من ضبيان قال: قال لي عبد الله بن عباس أي القراءتين تقرأ؟ قلت: القراءة الأولى قراءة ابن أم عبد فقال: أجل هي (الآخرة) إن رسول الله ﷺ كان يعرض القرآن على جبرائيل في كل عام مرة، فلما كان العام الذي قبض فيه رسول الله ﷺ عرضه عليه مرتين، فحضر ذلك عبد الله فعلم ما نسخ من ذلك وما بدل. نكتفي بهذا القدر الذي أوردناه من الشهادات بحق عبد الله بن مسعود وفيها دلاله ساطعة على دينه وفضله ومنزلته في دنيا الإسلام والمسلمين.

ابن مسعود والقرآن

أن النبي ﷺ هو الأستاذ الأول والمؤثر الفاعل في ابن مسعود، فقد أخذ ابن مسعود القرآن من رسول الله ﷺ (إذ قال: أخذت من في رسول الله ﷺ بضعاً وسبعين سورة وكان يعلاض على رسول الله ﷺ قراءته أما ما بقى على ابن مسعود من القرآن لم يقرأه على رسول الله ﷺ فقد قراءه عل من قرأ على النبي ﷺ أو سمعه منه فيقوم سماعه منه مقام قرأته عليه)[٢].

وقد كانت بين ابن مسعود وعلي عليه السلام صحبة تامة وعلاقة كريمة فأكمل تعليمه وأخذ دروسه في القراءة والحفظ والتفسير والفقه على باب مدينة علم رسول الله الإمام علي عليه السلام جاء في المصادر التاريخية المعتمدة ومنها (ابن هشام في سيرته) ج١ ص ٣٣٧[٣] أن ابن مسعود كان أول من جهر بالقرآن بمكة، حيث اجتمع أصحاب رسول الله ﷺ فيما بينهم يوماً وقالوا والله ما سمعت قريش هذا القرآن يجهر لها به قط فمن رجل منا يسمعهموه؟ فأجاب ابن مسعود قائلاً أنا قالوا له: أنا نخشاهم عليك، إنما نريد رجلاً له عشيرة يمنعونه من القوم إذا أرادوا به سوءاً قال: ابن مسعود «دعوني فإن الله يمنعني» فغدا ابن مسعود حتى أتى المقام في الضحى وقريش في أنديتها فقام عند المقام ثم قرأ: (بسم الله الرحمن الرحيم: الرحمن علم القرآن.. الخ) رافعاً صوته فتأمله القوم وجعلوا يقولون: ماذا قال ابن أم عبد فقال بعضهم: أنه ليتلو بعض ما جاء به محمد ﷺ.

فقاموا إليه وجعلوا يضربونه في وجهه وهو مستمر في قراءة السورة حتى بلغ منها ما شاء ثم عاد ابن مسعود إلى أصحابه وقد أثروا في وجهه، فقالوا له: هذا الذي خشيناه عليك؟ فقال ابن مسعود (ما كان أعداء الله أهون علي منهم الآن، ولئن شئتم لاغادينهم بمثلها غداً).

قالوا لا حسبك قد أسمعتهم ما يكرهون. وهذه الرواية تترجم لنا بوضوح مدى شغف ابن مسعود بالقرآن وسبقه في الحفظ منه ورغبته الأكيدة في الجهر به وتلاوته لكي تتشنف به الأسماع وتتملاه القلوب تستوعبه الصدور حتى قال النبي ﷺ:

١- من سره أن يقرأ القرآن غضاً كما نزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد.

٢- من أراد أن يسمع القرآن غضاً فليسمعه من ابن أم عبد.

وجاء عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة[٤] قال جاء رجل إلى الخليفة الثاني وهو بعرفات فقال: جئتك من الكوفة وتركت بها رجلاً يحكي المصحف عن ظهر قلبه، فغضب عمر غضباً شديداً وقال: ويحك ومن هو؟ قال: عبد الله ابن مسعود، قال: فذهب عن عمر ذلك الغضب وسكن وعاد إلى حاله وقال: والله ما أعلم من الناس أحداً هو أحق بذلك منه. وإليك هذه الرواية التي يظهر منها أثر ابن مسعود في أهل الكوفة ومدى جهوده المشكورة في تعليمهم وإرشادهم وتركيز قواعد القراءة الصحيحة عندهم كما أخذها عن رسول الله ﷺ وعن ابن عمه يعسوب العلم والمعرفة علي عليه السلام.

روى لما أمر الخليفة عثمان بن عفان.. عبد الله بن مسعود بالرجوع إلى المدينة ومغادرة الكوفة وتسليم مفاتيح بيت المال إلى الوليد بن عقبة-أخو عثمان لأمه- اجتمع الناس عند ابن

(١) من كنت مولاه/ الشيخ عبد المنعم الكاظمي. ج٦ ص٣٩- ١٩٥٨م.

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد ج٢ ص٣٤٣- بيروت ١٣٧٦هـ.

(٣) نقلاً عن كتاب (من كنت مولاه) للكاظمي ص٣٤.

(٤) المصدر السابق ص٣٨.

مسعود وقالوا له أقم عندنا ونحن نمنعك من أن يصل إليك شيء تكرهه. فأجابهم قائلاً:- (إن لعثمان علي حق الطاعة ولا أحب أن أكون أول من فتح باب الفتن) ثم شيعه أهل الكوفة فألقى عليهم وصايا وأمرهم بتقوى الله ولزوم القرآن، فقالوا له: جزيت خيراً فلقد علمت جاهلنا وثبت عالمنا وأقرأتنا القرآن، وفقهتنا في الدين، فنعم أخو الإسلام أنت ونعم الخليل:-

لدى التأمل في هذه الراية يتضح لنا:-

١- أن النماذج الخيرة ممن تربت في حضن الإسلام العظيم من صحابة رسول الله الأخيار الصلحاء وأمثال ابن مسعود لا ينتهجون سبيل الإثارة وشق عصا الطاعة وركوب جادة الفتن منتهجين نهج إمامهم وأستاذهم علي عليه السلام فكان لقول ابن مسعود (أن لعثمان علي حق الطاعة) وقع وأثر ما زال يذكر ويروى.

٢- تظهر الرواية مدى تعلق الناس ومحبتهم لابن مسعود وهذا دليل السيرة المرضية المحببة التي تألف وتؤلف.

٣- لم يترك الوصية بالقرآن وهو في معرض وصاياه العامة لهم وهذا دليل تشرب حب القرآن في نفسه وجريانه في شرايين عروقه.

٤- اعتراف أهل الكوفة الصريح بجهود ابن مسعود العلمية والإرشادية وبذله الوسع في سبيل الإصلاح والتربي والتقويم. نكتفي بهذا القدر من سيرة وذكر ابن مسعود من تلاميذ مدرسة القرآن الكريم ومن خريجي الرحابات المحمدية الشريفة مم دخلوا الإسلام حباً ورغبةً ولم يدخلوه كرهاً وخوفاً وطعماً وعرفوا المسلك اللاحب والطريق الواضح منذ اللحظات الأولى لإسلامهم الصحيح المستقى من نمير الكتاب الكريم العذب الرائق السلسال والموشى بالسنة النبوية الحقة الصادقة الصريحة وما تحدثه الصداقات واللقاءات الشريفة في مضامير الصحبة والمعاشرة.. فقد آخى النبي صلى الله عليه وآله بين ابن مسعود والزبير بن العوام قبل الهجرة وآخى بينه وبين سعد بن معاذ بعد الهجرة وفوق كل هذا صحبته الوطيدة مع علي أمير المؤمنين عليه السلام تلك الصحبة التي ظهر نفعها وأثرها في مجال القراءة والإقراء حتى استحق ابن مسعود أن يكون المؤسس الأول للمدرسة الاقرائية في الكوفة ومنها انتشرت في شتى أرجاء العالم الإسلامي واستطاع ابن مسعود أيستخلص ثلة من القراء الجيدين الذين أخذوا عنه القراءة مباشرة وكانوا ثلاثة عشر رجلاً وكان لهم -فيما بعد- تلامذة وللتلامذة تلامذة، فبقى مسجد الكوفة من أجل ذلك معهد علم ومعرفة ومركز إشعاع فكري وخاصة في مجال قراءة القرآن وحفظاً وتجويداً وتفسيراً.. الخ.

٢- الحارث بن عبد الله، الملقب بالأعور الهمداني الكوفي ت٦٥هـ-

٥- قرأ على علي أمير المؤمنين وابن مسعود وقرأ عليه أبو إسحاق السبيعي: عمرو بن عبد الله. وقد وصفه الذهبي في كتابه (سير أعلام النبلاء) ٢٤/ ١٥٢. (وهو العلامة الإمام أبو زهير صاحب علي وابن مسعود كان فقيهاً كثير العلم على لين في حديثه) واللين في الحديث: الضعف ولسنا في صدد مناقشة الذهبي فيما ذهب إليه بشأن الأعور الأهمداني واتهامه بضعف الحديث وعن الأسباب التي جعلت الذهبي أن يوميه بذلك/ فلهذا المطلب مجال آخر. روى عنه السبيعي -المتقدم الذكر- أحاديث من السنة النبوية الشريفة وكذلك تفسير سورة الشورى ذكره الشيخ تقي الدين الحسن بن علي بن داود (المولود سنة ٦٤٧هـ- والمتوفى بعد سنة٧٠٧هـ-) في كتابه الرجال فقال عنه -ممدوح- تحت رقم ٣٥٧- وبعنوان الحارث الأعور وإدرجه الكشي ضمن رجاله وعده من أصحاب أمير المؤمنين علي عليه السلام.

وذكر البرقي في أولياء أمير المؤمنين عليه السلام.

وعدة الشيخ الطوسي في رجاله: بعنوان الحارث الأعور في أصحاب الحسين عليه السلام وبعنوان الحارث الهمداني في أصحاب علي عليه السلام وفي رجال الشيخ في ترجمة الأصبغ بن نباته عد الأعور (الحارث) من -الثقاة- انتهى ما وردناه ملخصاً عن معجم رجال الحديث للسيد أبو القاسم الخوئي، ج٤- ١٩٧٣م. وقد صنف ضمن المجموعة الثالثة من تلامذة ابن مسعود الفقهاء. مضافاً إلى الإقراء وضبط أحواله وتفسير آياته، حسبما ذهب إليه الدكتور الجناني.

وقد أورد صاحب كتاب أنصار الحسين[1] ذكر المصادر التالية التي تعرضت على ترجمة (برير) وهي (تاريخ الطبري) ج٥ ص ٤٢١، ٤٢٣ وغيرهما، واللهوف في قتلى الطفوف للسيد ابن طاووس وبحار الأنوار د٤٥/ ١٥ وغيرها، والمناقب ٤/ ١٠٠. وفي مصادر أخرى أيضاً وجاء في المصادر التي تعرضت له بأنه (سيد القراء) وكان شيخاً تابعياً ناسكاً قارئاً للقرآن ومن شيوخ القراء في جامع الكوفة وله في الهمدانيين شرف وقدر. ويرى الطبري أنه محترم في مجتمع الكوفة. ونص السيد الخوئي في المعجم ٣/ ٢٨٩ أنه وقع التسليم عليه في الزيارة الرجبية (رواية أخرى للزيارة الرجبية المعروفة) وهو من أجلاء أصحاب أمير المؤمنين علي عليه السلام ووصفه ابن الأثير- الكامل في التاريخ ج٣ ص ٢٩٠- (بسيد القراء). وقال ابن نما كان أقرأ أهل زمانه ويقال له سيد القراء. ونظراً لجليل مكانته

(١) أنصار الحسين) دراسة عن شهداء ثورة الحسين/ محمد مهدي شمس الدين ص٦١- ط١ سنة ١٩٧٥م) دار الفكر بيروت.

وسمو شأنه في المجتمع الكوفي وأثره فيهم تربية وإرشاداً ونصحاً وإقراءً للقرآن وتفسير آياته.. أن صاح رجل من معسكر عمر بن سعد وهو عفيف بن زهير ابن أبي الأخنس في وجه كعب بن جابر بن عمرو الأزدي لما أراد الحملة على برير وقتله وذلك بطعنه بالرمح من خلفه (هذا برير بن خضير القارئ الذي كان يقرؤنا القرآن في الكوفة) لأنه كان صاحب حلقة معروفة في هذا المسجد الشريف تضم جمهرة كبيرة من الكوفيين لتعلم القراءة وضبطها وتجويدها وشرح المفردات القرآنية التي تحتاج إلى إيضاح وبيان مضافاً إلى دروسه الأخرى في الفقه والحديث وشرح الأحكام الشرعية.

٣- الحارث بن قيس الكوفي:-

الحارث بن قيس الكوفي العابد كان من قدماء تلاميذ ابن مسعود، إذ قتل وهو يقاتل مع الإمام علي عليه السلام وقد أجمع الين ترجموا له على أنه من خيار الكوفيين وعبادهم روى القراءة بأصولها الصحيحة وصورها المتقنة وتلاوتها الرصينة عن ابن مسعود وذكره ابن داود في رجاله (الحارث بن قيس ممدوح قطعت رجله بصفين ووصفه الكشي في رجاله) وكان الحارث جليلاً فقيهاً.

وعده السيد الحزئي في المعجم ج٤ من أصحاب علي عليه السلام.

٤- برير بن خضير الهمداني:-

استشهد سنة ٦١هـ في واقعة كربلاء- بين يدي أب عبد الله الحسين عليه السلام وهو خال أبي إسحاق الهمداني السبيعي- تلميذ ابن مسعود في القراءة- كما تقدم جاء (في أنصار الحسين) ذكره الطبري وابن شهر اشوب وابن طاووس والمجلسي وقد أورد صاحب كتاب أنصار الحسين(١) ذكر المصادر التالية التي تعرضت إلى ترجمة (برير) وهي (تاريخ الطبري ج٥ ص٤٢١، ٤٢٣ وغيرهما، واللهوف في قتل الطفوف للسيد ابن طاووس وبحار الأنوار ج ٤٥/ ١٥ غيرها، والمناقب ٤/١٠٠. أهـ وفي مصادر أخرى أيضاً وجاء في المصادر التي تعرضت له بأنه (سيد القراء) وكان شيخاً تابعياً ناسكاً قارئاً للقرآن ومن شيوخ القراء في جامع الكوفة وله في الهمدانيين شرف وقدر. ويرى الطبري أنه محترم في مجتمع الكوفة. ونص السيد الخوئي في المعجم ٣/ ٣٨٩ أنه وقع التسليم عليه في الزيارة الرجبية (رواية أخرى للزيارة الرجبية المعروفة) وهو من إجلاء أصحاب أمير المؤمنين علي عليه السلام ووصفه ابن الأثير- الكامل في التاريخ ج٣ ص٢٩٠- (بسيد القراء). وقال ابن نما (كان أقرأ أهل زمانه وكان يقال له سيد القراء). ونظراً لجليل مكانته وسمو شأنه في المجتمع الموفي وأثره فيهم تربية وإرشاداً ونصحاً وإقراءً للقرآن وتفسيراً لآياته.. أن صاح رجل من معسكر عمر بن سعد وهو عفيف بن زهير ابن أبي الأخنس في وجه كعب بن جابر بن عمرو الأسدي لما أراد الحملة على برير وقتله وذلك تطعنه بالرمح من خلفه (هذا برير بن خضير القارئ الذي كان يقرؤنا القرآن في جامع الكوفة) لأنه كان صاحب حلقة معروفة في هذا المسجد الشريف تضم جمهرة كبيرة من الكوفيين لتعلم القراءة وضبطها وتجويدها وشرح المفردات القرآنية التي تحتاج إلى إيضاح وبيان مضافاً إلى دروسه الأخرى في الفقه والحديث وشرح الأحكام الشرعية.

كلمة أخيرة:- هذا ما سمح به الظرف وجادت به الفرصة السانحة بكتابة في هذا الجانب المهم من جوانب الكوفة- في المعرفة الإنسانية- فحسبي أني شاركت في هذا المهرجان الاحتفالي الضخم- والله وراء القصد.

المصادر والمراجع

سندرج هنا قائمة بأسماء المصادر والمراجع التي رجعنا إليها أثناء الدراسة عدا ما ورد ذكره-في مطاوي البحث- مكتفياً بذكر المصدر ومؤلفه لأننا ذكرناه مفصلاً في الهوامش.

١- كتاب العرب والعراق
المؤلف/ الشيخ علي الشرقي.
٢- كتاب نشرة حضارة الكوفة
المؤلف/ من دراسة للشيخ عبد الجبار الساعدي.
٣- كتاب دور الكوفة في علم القراءات
المؤلف د.أحمد نصيف الجنابي
٤- كتاب المراس النحوية
المؤلف د.خديجة المقتي
٦- كتاب تاريخ الكوفة
المؤلف/ للسيد حسين البراقي
٧- كتاب البيان في تفسير القرآن
المؤلف/ السيد أبو القاسم الخؤئي
٨- كتاب الأعلام
المؤلف/ خير الدين الزركلي
٩- كتاب من كنت مولاه
المؤلف/ الشيخ عبد المنعم الكاظمي
١٠- كتاب الطبقات الكبرى
المؤلف/ لابن سعد
١١- كتاب أنصار الحسن
المؤلف/ محمد مهدي شمس الدين
١٢- كتاب معجم رجال الحديث
المؤلف/ السيد أبو القاسم الخوئي

* * *

(١) (أنصار الحسين) دراسة عن شهداء ثورة الحسين: محمد رضا مهدي شمس الدين ص ٦١- ط١ سنة ١٩٧٥م دار الفكر بيروت.